

الصلاة

(الأخ نورس الياس)

في الصلاة

الصلاة هي ابنة حفظ الوصايا، وفي الوقت نفسه هي أم جميع الفضائل بفعل اتحاد النفس البشرية بروح الرب الصلاة هي مرآة تقدّم المؤمن والمؤمن بفحصه صلاته على الدوام يستطيع أن يميز إذ كان قد باغ الخلاص أو ما يزال ضائع في بحر الأهواء وخارج الميناء المقدس "ارتض يارب أن تنجيني. يارب أسرع لمعونتي" "إرحمني يا الله كعظيم رحمتك"

في الاهتمامات للصلاة

تأتي أهمية الاستعداد للصلاة من أهمية أن يكون الإنسان أنيقاً ومرتباً عند مقابلته لأي ملك، فكيف إذا كان هذا الملك ملك الملوك.

فلا بد من البداية من نبذ الاستياء من القريب وإدانتته الذي أوصى به الرب يسوع "لا تدينوا" عندما تصلون فاغفروا أن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أبوكم الذي في السموات" مع الإنسحاق والتواضع المتولدين من الروح القدس وإدراك الإنسان بأنه خاطئ بجملته للرب وأن الرب أعطاه أكثر مما يستحق ليعيش ويحيا لكي يتوب ويعود عودة الابن الشاطر تماماً كما يقول إسحق السرياني "لا تكون الصلاة مقبولة عند الرب إلا إذا أدرك أنه خاطئ" نقف في حضرة الملك غير المنظور كمثل الملك المنظور تماماً، ونحن على يقين أنه يرانا وينظر إلينا بانتباه كالراعي الخائف على خرافه من الذئب المنتظر غفوتنا.

قف في حضرة الملك غير المنظور كمجرم أجرم بحق أخيه جرماً أكبر من إجرام قايين بحق هابيل وكزاني زنى في هذه الأرض منى النازفة الدم وحكم عليه بالموت أمام القاضي الذي لا يجادل والذي لا تستطيع النفس أن تنظر إليه لتتبرر(مز2:124) فتدرك أن الصلاة وقوف وترقب لدينونة الله الرهيبة

قف للصلاة برأس منحن وعيناك مسمرتان إلى الأرض ونخس في القلب لا ينقطع حتى تأتي عليك النعمة بالتنهيدات العميقة والدموع الغزيرة فالتصرف الخارجي الورع سند للمجاهدين وخاصة المبتدئين ولا ننسى الشكر الدائم للرب الذي دعانا لإليه بولس الرسول "صلوا بلا انقطاع شاكرين في كل شيء" (1تسا5:17) بكل فرح قلبي لاهدائنا ونيلنا مغفرة الخطايا كونه كثير الرحمة وجزيل التحنن "افرحوا في الرب على الدوام"

الانتباه في الصلاة:

تتطلب الصلاة الانتباه الكامل لكلمات الصلاة بحيث تغدو الصلاة خاصة أليفة عند المصلي يشعر بالاضطراب وخلو في النفس من دونها لا بل تصبح الصلاة وفيرة وغنية في مواهبها فلا تنتج الشوك والحسك.

أما الانتباه الذي يحفظ الصلاة حر من التشتت ومن الأفكار والصور، فهو عطية النعمة الإلهية التي نسعى إليها دائما برغبة حارة لتلقيها من خلال الانتباه الخالص لكلمات الصلاة، وذلك عندما نعصب ذواتنا للصلاة في كل مرة نصلي و، وذلك عندما نعصب ذواتنا للصلاة في كل مرة نصلي ون كان الذهن بسبب علاقته الجديدة مع من إطارها لا بل أنه ينزع إلى التجوال إلى كل مكان يشتت ذهنك عن الصلاة والله هو وحده القادر على إعطائك هذا الثبات وسوف تنال هذه العطية عند صبرك ومواظبتك على الصلاة.

ومما يساعد الصلاة بتواتر الانتباه أثناء الصلاة التردد المتأني في الصلاة. أَلْفْظْ كَلِمَاتِ الصَّلَاةِ بِتَوَاتُرٍ وَبِهَدْوٍ لِكَيْ تَلْجُمَ ذَهْنَكَ عَنِ التَّشْتَتِ، وَلِتَكُنْ صَلَاتُكَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ بَعْضُ الشَّيْءِ، فِهَذَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُسَاعِدَكَ عَلَى الْيَقِظَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْبَدَايَةِ لِأَنَّ مِنْ غَضَبِ النَّفْسِ عَلَى الصَّلَاةِ وَشَيْئاً فَشَيْئاً نَكْتَسِبُ التَّعْزِيَةَ، وَالتَّعْزِيَةُ بِدَوْرِهَا تَنْبِيْرُنَا وَتَشْجَعُنَا فِي الْاسْتِمْرَارِ فِي الصَّلَاةِ فَتَغْدُوا كَحَلَاوَةِ الْعَسَلِ فِي أَفْوَاهِنَا.

صلاة يهوع : أيها الرب يهوع المهيبة ابن الله الهوليب ارحمني أنا الضال

تقسم هذه الصلاة إلى لفظية وذهنية والمصلي يعبر من اللفظية إلى الذهنية، هذا وينصح بتلاوة صلاة الرب يسوع وقوفاً أو جلوساً في وقت الإعياء هذا ويجب علينا أن لا ننسى قوة اسم يسوع التي تحدث النبي في تنبأه عن الرب في قوله "كل من يدعو باسم الرب يخلص" (يوئيل 2:32) ليعود ويردها بولس الرسول في (رو9:10) ليعلم أنه باسم الرب يسوع الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية فقوة اسم يسوع هو الشغل الشاغل لكل المؤمنين لا بل حتى للباحثين أيضاً بما يحمل من قوة تثبت المؤمن وتعطيه التعزية في إيمانه هذا ولا بد من التنويه إلى أن صلاة الرب يسوع تمارس في قوانين القلاية مع المطانيات والسجدات

في النهاية:

الصلاة تعمل على نحو عظيم في إنساننا العتيق وفي طبيعتنا التي لم تولد لله بعد، وما دام الإنسان العتيق فينا فهو يعاكس الصلاة كالموت (غلا5:24) لذلك تعرف الشياطين أهميتها أكثر من البشر أحيانا لذا تسعى بكل الوسائل لأبعدنا عنها بوسائل كثيرة منها أن تحضنا على استعمال وقت الصلاة لأشياء أخرى تقنعنا في أنها مفيدة حتى إذا بدأنا بالصلاة لا تبخل علينا بالأحلام و التخيلات والأفكار الدنيوية



المحيى.....قام